

من نتبع ؟ | الحلقة (20) | #أسرار_أصول_السنة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد من نتبع السؤال ده بيتكرر كثير جدا كثير من الناس بتسأل - [00:00:18](#)

يا ترى احنا في عقيدتنا نتبع العقيدة الاشعرية والعقيدة محمد ابن عبدالوهاب وللعقيدة السلفية اولاً ما تريدية ولى المعتزلة ولا الخوارج؟ الفرق كثير زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا - [00:00:33](#)

وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة احنا بندور على الوحدة دي بندور على الناس اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هم دول اهل النجاة - [00:00:50](#)

احنا بندور على اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنهم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من نوائهم حتى يأتي امر الله - [00:01:05](#)

احنا بندور على العقيدة اللي فعلا لما اقف بها بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى اسلم في الآخرة لما اقول لربنا سبحانه وتعالى دي العقيدة ده اللي انا كنت بدين بها - [00:01:21](#)

احنا بندور على عقيدة الغرباء. اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنهم ان هذا الدين بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء. قالوا ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال قال الذين يصلحون اذا فسدوا - [00:01:33](#)

في رواية ثانية الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي الاحاديث دي بتوضح لنا ان يحصل اختلاف كبير بين الناس اختلاف في العقائد واختلاف في الاحكام والانسان منا هيحاول يسعى بقدر المستطاع انه يوصل للطريق اللي به ينجو - [00:01:49](#)

الكلام ده النبي حكاه لنا صلى الله عليه وسلم قبل ما يموت بخمس تيام لما قال وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا اللي هيعيش منكم للآزمنة القادمة هيرى اختلافات كثير جدا - [00:02:07](#)

احنا عايزين نعرف في وسط الاختلافات دي هنختار مين يا رسول الله انت اخبرتنا بان ه يحدث اختلاف ولكن يا رسول الله هل اخبرتنا في وقت الخلاف ايه اللي هنعمله ايوه النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ووضح لنا - [00:02:22](#)

ان فوات الاختلافات وكل فرقة بتقول احنا اهل السنة والجماعة وكل فرقة بتقول احنا الصح النبي صلى الله عليه وسلم انا انار لنا الطريق ووضح لنا المخرج من هذه الفتنة فتنة الاختلاف - [00:02:39](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث العرياض ابن سارية وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك قبل ان يموت بخمسة ايام. فقال فوعظ هنا موعظة بليغة وجلت منها القلوب - [00:02:53](#)

وذرفت منها العيون. قلنا يا رسول الله انها موعظة مودع فاوصنا شكلك يا رسول الله تستشعر بقرب الاجل فالدين وصية نمسك بها يعني نلقى الله عز وجل يوم القيامة واحنا امنين - [00:03:07](#)

وقال صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. طب ايه المخرج يا رسول الله؟ قال فعليكم بسنتي. وايه كمان يا رسول الله وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ - [00:03:22](#)

هو ده المخرج المخرج ان احنا نضع اقدامنا في المكان اللي الصحابة رضي الله عنهم وضعوا اقدامهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم

لما اتكلم على الصحابة اتكلم على ضرورة ان احنا نعيش بنفس المنهج اللي عاش عليه الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:38](#)

فقال صلى الله عليه وسلم الحديث في الصحيحين آآ من حديث عمران بن حصين وغيره. ورواه ايضا احمد من حديث ابي هريرة.

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:03:57](#)

وفي رواية احمد سئل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من خير الناس؟ مين افضل حد احنا نمشي وراه؟ من خير الناس؟ قال

انا واصحابي. انا واصحابي احنا كده خير الناس - [00:04:11](#)

قلنا ثم من يا رسول الله؟ شوفوا المعنى الجميل اللطيف اللي النبي اخبرنا به. فقال ثم الذين على الاثر ثم الذين على الاثر فانت لو عايز تصحح عقيدتك اللي هتتسأل عنها في قبرك. هتتسأل عنها بين ايدين ربنا يوم القيامة. لازم تضع رجلك على اثار الصحابة. اي

الناس خير - [00:04:24](#)

يا رسول الله قال انا واصحابي. طب ومين بعد كده؟ قال بعد كده اللي بيليههم في الفضل مباشرة ثم الذين على الاثر. اللي شاف اثار

الصحابة ومشي على بس الاثر - [00:04:44](#)

وعند الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو بيشرح لنا الاختلاف وببيدنا منهج

الخروج من هذا الخلاف وقال صلى الله عليه وسلم - [00:04:56](#)

وستفتقر امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. هنا برضو نفس الكلام النبي صلى الله عليه وسلم بياكد لنا على حدوث الاختلاف وحدوث الفتنة وحدوس التفرق بين الناس في العقائد والسلوكيات والاطعاء. وفي النهاية يقول النبي صلى الله

عليه وسلم لما اسأله ومن هي يا رسول - [00:05:09](#)

الله قال ما انا عليه اليوم واصحابي. يبقى العقيدة اللي كان عليها ابي بكر وعمر وعثمان وعلي العقيدة اللي كان عليها الصحابة هي

دي العقيدة اللي هتوصلنا ان احنا في قبورنا نبقي امنين وتوصلنا لما نقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى - [00:05:31](#)

نكون من الفائزين الادلة على وجوب اتباعنا للصحابة رضي الله عنهم في ابواب العقائد وابواب الفقه وفي كل ابواب الدين ادلة كثيرة

جدا في القرآن والسنة وليتدبر فينا فعلا منا - [00:05:52](#)

آآ في القرآن وفي السنة يجد قد ايه ربنا سبحانه وتعالى كان دايم بيامرنا ان احنا نضع اقدامنا حيث وضع الصحابة رضي الله عنهم

اقدامهم بسم الله الرحمن الرحيم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:06:13](#)

والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها الاية دي ربنا سبحانه وتعالى

اتكلم فيها على صنفين من الناس ربنا سبحانه وتعالى رضي عنهم. ويوم القيامة يتولى من كثرة العطاء ان يجعلهم يرضون عنه

سبحانه وتعالى - [00:06:27](#)

يوم القيامة ربنا قعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار مين دول؟ الصنف الاول السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الناس اللي

بذلوا دمائهم واموالهم وحياتهم علشان هذا الدين طيب مين الصنف الثاني؟ الصنف الثاني اللي ربنا سبحانه وتعالى قال فيه والذين

اتبعوهم باحسان - [00:06:50](#)

اتبعوهم باحسان في العقائد. اتبعوهم باحسان في الفقه. اتبعوهم باحسان في الاخلاق. تبعهم باحسان في السلوكيات. اتبعهم باحسان

في تعاملهم مع الله في تعاملهم مع الناس. على قدر ما انت - [00:07:10](#)

متبع لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على قدم الانسان منا بيوصل لسبيل النجاة او لطريق النجاة وربنا سبحانه وتعالى قال لنا

في القرآن قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - [00:07:20](#)

قال ابن عباس رضي الله عنه الذين اصطفى هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهم اولى الناس بالاتباع لان ربنا سبحانه وتعالى

اصطفى الناس دي لان هي كانت اطهر الناس قلوب واصفى الناس عقائد وارقى الناس خلقا وسلوكا اصطفاهم الله عز وجل -

[00:07:34](#)

كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد اصفى هذه القلوب. فاصطفاه لرسالته. ثم نظر في

قلوب العباد فوجد قلوب اصحابه صلوات ربي وسلامه عليهم. ورضي الله عنهم اجمعين. ثم نظر في قلوب الناس فوجد - 00:07:53
فهذه القلوب قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فاصطفاهم لصحبته ونصرة نبيه صلى الله عليه وسلم طالما ان ربنا
سبحانه وتعالى اطلع على القلوب فوجد ان قلوب هؤلاء اصفى هذه القلوب عقائد واخلاقا وسلوكا ونحو ذلك. اذا - 00:08:13
دول اولى بالتابع زي ما قال لنا ابن عباس رضي الله عنه بل انت في كل صلاة وانت بتقرأ سورة الفاتحة بتدعي فتقول اهدنا الصراط
المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - 00:08:33

ابو العالية الامام المفسر الكبير رحمة الله عليه كان يقول انعمت عليهم الذين انعم الله عليهم ابو بكر وعمر. واصحاب النبي محمد
صلى الله عليه وسلم هم دول اللي ربنا سبحانه وتعالى امر - 00:08:46
انك في كل يوم في الصلاة تدعو الله عز وجل وتسال ربك تبارك وتعالى وتقول له يا رب اهديني ان اسير على طريق هؤلاء. وده اللي
النبي قاله لي اقتدوا بالذين من بعدي - 00:09:02

انتم بتقولوا اهدنا الصراط المستقيم. عايزين الرشد عايزين الهداية. فالرشد والهداية. ان انتم تكونوا متبعين للصحابة رضي الله عنهم
في اقوالكم وفي افعالكم متابعينهم في العقائد متابعينهم في كل ابواب الدين. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في
صحيح مسلم ان يطع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا. لو - 00:09:15

وفي يوم من الايام عايز فعلا ربنا يهديك انت عليك بطريقة الصحابة في فهم الدين في فهم العقيدة في فهم الفقه في تطبيق الدين
على ارض الواقع عليك بمنهجهم علشان كده الامام احمد يقولها بكل وضوح اصول السنة عندنا وجعل ده اول اصل التمسك بما كان
عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم - 00:09:35

الافتداء بهم للي عايز ربنا يهديه. وعلشان اكد لك قد ايه القرآن والسنة ماشيين مع بعض في التأكيد على ان احنا في عقائدنا نكون
متبعين للصحابة انت بتقول في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. يبجي النبي يأكد على هذا المعنى
معنى الهداية ومعنى الرشد ومعنى - 00:09:57

حصول الهداية للانسان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال النبي محمد النجوم امانة للسماء النجوم امان للسماء امل
للسماء من سماع الشياطين قال تعالى وانا لمسنا السماء الدنيا فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبة. الجن بيتكلموا الا لما انقرب من
السما بنقذف بالشهب - 00:10:17

ربنا سبحانه وتعالى يقول ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح الكواكب وجعلناها رجوما للشياطين فالناس بيقول لنا النجوم في السما لها
تلات فوايد. الفايدة الاولى زينة للسماء. الفايدة الثانية حفظ من الشياطين والفايدة الثانية هي - 00:10:41

حكاية الناس في الطرقات قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. بعد ما النبي بدأ بالمقدمة الجميلة كده قام نزل درجة فقال وانا
امنة لامتي. زي ما النجوم امان للسماء انا امانة لامتي. فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون. ثم قال واصحابي - 00:10:59
لامتي اصحابي امن. يعني زي ما النبي كان مصدر الهداية للامة كلها. النبي الان يبجعل الصحابة مصدر الهداية للامة كلها. واصحابي
امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي ذهب منهج اصحابي. ذهب العقيدة اللي كان عليها اصحابي. ذهبت اخلاق اصحابي. فاذا ذهب
اصحابي اتى امتي ما - 00:11:19

هنا كما قال القرطبي وغيره تظهر البدع وتظهر الفتن وتظهر البليات العظام التي لا يتحملها انسان. فطول ما احنا يحيي منهج
الصحابة وماشيين عليه عبيد عقيدة فقها سلوكا اخلاقا وبنطبق المنهج ده احنا عايشين في امام لذا قال - 00:11:41
صلى الله عليه وسلم علشان يزود لنا الامر بوضوح. قال صلى الله عليه وسلم لا تزالون بخير لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأيي
طول ما انتم بينكم الصحابة رضي الله عنهم. طبعنا هنا بينكم الصحابة لها معنيين. اما ان الصحابي نفسه يكون موجود او منهج
الصحابي يكون موجود. لا - 00:12:01

يزالون بخير ما دام فيكم من رأيي. هتفضل الامة بخير. طول ما احنا ماشيين على طريقة الصحابة وماشيين على هدي الصحابة
وماشيين على الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنهم. وهنا طالما احنا ماشيين على المنهج ده تتضاعف من الاجور. ويرفع الله عز

وجل لنا القدر. فقال لنا - 00:12:21

النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي على الناس زمان الصبر هيأتي على الناس زمان والصبر والزمان فتن زمان بلاءات. سيأتي على الناس زمان الصبر. طب يا رسول الله ماذا نفعل في هذا الزمان؟ فقال صلى الله - 00:12:41

عليه وسلم للتمسك فيه. دي كلمة الامام احمد التمسك بما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال للتمسك فيه بما انا عليه اليوم واصحابه اجر خمسين شهيدا. قلنا يا رسول الله منهم؟ قال لا. بل منكم - 00:12:57

قال لا بل منكم هنا ناس بيأكد ويقول لنا ان اللي عايز يصل الى الله سبحانه وتعالى يتمسك بالطريقة الصحابة في فهم الدين رضي الله عنهم فقال عمر يا رسول الله منهم؟ قال لا يا عمر بل منكم. فالنجاة - 00:13:13

لما الانسان منا يتخذ الصحابة وده على طريقه لربه سبحانه وتعالى اشمعنى منهج الصحابة ليه دايم بتأكد على منهج الصحابة الصحابة ربنا سبحانه وتعالى حباهم بعدة امور لم تكن آآ في الاجيال التي جاءت من بعدهم - 00:13:31

يكفي ابتداء الصحابة ثناء الله عز وجل عليهم في القرآن الله عز وجل زكاهم في كل شيء زكاهم الله سبحانه وتعالى في صدق قلوبهم. وصدق اقوالهم وافعالهم وقال في سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله - 00:14:00

اولئك هم الصادقون زكاهم الله عز وجل في تقواهم وقال ربنا تبارك وتعالى في سورة الفتح والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وزكاهم الله عز وجل في عبادتهم وحالهم مع الله سبحانه وتعالى. فقال ربنا تبارك وتعالى تراهم ركعا سجدا - 00:14:23

ابتغون فضلا من الله ورضوانا. زكاهم الله سبحانه وتعالى في هديهم وفي فلاحهم. فقال ربنا تبارك وتعالى والذين بواب الدار والايمان من قبلهم وفي اخر الاية يقول اولئك هم المفلحون. اولئك هم المفلحون. زكاهم الله عز وجل في ايمانهم - 00:14:48

فقال عنهم في سورة الانفال اولئك هم المؤمنون حقا. زكاهم الله سبحانه وتعالى في تحصيلهم لكمال الايمان فناداهم الله عز وجل في القرآن في اكثر من تسعين موطن لا يناديهم الا بقوله تعالى يا ايها الذين - 00:15:08

امنوا زكاهم الله سبحانه وتعالى في كل شيء واثنى الله عز وجل عليه بل ضمن الله تبارك وتعالى لكل هذا الجيل بالجنة فقال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين - 00:15:28

من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وكلا وعد الله الحسنى. اي من انفق من قبل الفتح ومن انفق من بعد الفتح كل هؤلاء وعدهم الله عز وجل بالجنة سبحان الله! زكاهم الله سبحانه وتعالى بما في قلوبهم. قال تعالى فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم -

00:15:49

اتى بهم فتحا قريبا ثم ذكر الله سبحانه وتعالى بعد هذه التزكيات رضاه سبحانه وتعالى عنهم. فقال ربنا تبارك وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فالصحابة رضي الله عنهم زكاهم الله سبحانه وتعالى في كل شيء. وطالما ان الله عز وجل -

00:16:16

والذي زكى هؤلاء في كل شيء اذا هم اولى الناس بالاتباع واحق الناس بالاتباع. ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليزيد الامر وضوحا ودلالا فيقول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. افضل الناس على الاطلاق - 00:16:38

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نتبع الصحابة الامر الثاني لان القرآن والسنة اختلط في جسد هؤلاء فكان الواحد منهم اذا تكلم بالكلمة جاءت على وفق المراد للقرآن والسنة. من كثر ما الصحابة رضي الله عنهم عايشوا القرآن وعاشوا السنة. كانت النتيجة لربما

يحكم - 00:16:56

منهم حكما فيوافق هذا الحكم حكم الله سبحانه وتعالى. يسأل النبي سعد ابن معاذ في حادثة خيانة يهود بن قريظة خيانة يهود بني قريظة للنبي صلى الله عليه وسلم. فيقول له احكم فيهم يا معاذ. يا سعد بن معاذ. فيقول له يا رسول الله ارى ان تقتل مقاتلتهم

ويزبي نساؤهم واطفالهم - 00:17:19

يقول له لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سماوات. كان عمر رضي الله عنه اذا تكلم بالكلمة نزل بها الوحي يا رسول الله الا

نتخذ من مقام ابراهيم مصلى؟ على طول - 00:17:39

الاية واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. من كثر معاشيتهم للقرآن والسنة خلاص اقوالهم وافعالهم بقت موافقة للكتاب والسنة. في يوم من الايام ابن مسعود في مسألة فيقول والله انا لا ادري فيها يعني حديثا عن رسول الله ولا اية ولكن اقول فيها برأبي. ارى في هذه المسألة كذا - 00:17:53

وكذا وكذا. فيقوم اخوه محمد بن مسلمة ويقول والله يا ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحكم في مثل هذه المسألة على وفق ما انت يا ابن مسعود. كلامك ده هو نفس الكلام اللي انا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم. كثرة معاشية الصحابة للقرآن والسنة خلتهم - 00:18:13

ان شاء الله في اقوالهم واجتهاداتهم اقوالهم تكون دائما موافقة للكتاب والسنة. علشان كده النبي قال لنا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد عضوا عليها بالنواجذ جعلها سنة واحدة - 00:18:33

لان هم عاشوا القرآن والسنة. فكانت النتيجة ان ما شاء الله اقوالهم وافعالهم كانت على وفق الكتاب والسنة. الامر الثالث لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اسلم الناس عقائدا بفضل الله سبحانه وتعالى. ليه؟ القرآن يتنزل عليهم بالعقائد يؤمنون بها. النبي معهم يحدثهم بالعقائد فيؤمنون بها - 00:18:50

كان هذا الجيل خالي من البدع وخالي من الفتن لم تحدث البدع ولا الفتن الا بعد الصحابة رضي الله عنهم او بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر جيل الصحابة رضي - 00:19:10

الله عنه بدأت تظهر البدع وبدأت تظهر والعياذ بالله الانحرافات الموجودة في العقيدة. فكانوا اسلم الناس عقيدة. احنا عايزين ندور على العقيدة الصافية على العقيدة الصحيحة السليمة مش هنلاقيها الا عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الرابع لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عاينوا من القرآن - 00:19:20

وصلنا ما لم نعين. عاينوا من حياة النبي من اقواله وافعاله ما لم نعايد. عاين النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله عاينوه في افعاله. عاينوه في سفري عاينوا في حضره فكانوا اعلم الناس بكتاب الله وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. علشان كده بنقول احنا لازم نتبع هؤلاء ليه - 00:19:40

كانوا ابر هذه الامة قلوبا كانوا اعماقها علما. كانوا اقلها تكلفا كانوا كانوا على الهدى المستقيم. علشان كده بدأ الامام احمد رحمة الله عقيدته فقال اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والافتداء بهم - 00:20:00
اذا نحفظ مع بعض كل يوم هناخذ اصل من هذه الاصول ونتعلم هذا الاصل ادلته وما يتعلق به من معاني واصول مهمة عايز اختتم واقول نحفظ مع بعض رسالة اصول السنة للامام احمد. فهي النجاة لنا في وقت الانحرافات وفي وقت الخلافات. قال رحمه الله اصول - 00:20:23

عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والافتداء بهم. جزاكم الله خيرا. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:20:43